

النزيف المهبلي غير الطبيعي

يعد اليوم العالمي للمرأة مناسبة لا ينبغي تفويتها لتسليط الضوء على مجالات اهتمامات المرأة وبعض المشاكل التي تعانيها في صمت، وهي كذلك مناسبة ليتعرف فيها الجنس الآخر على عالم يعتبر أغلبهم نفسه دخيلا عليه. في هذا المقال سنحاول توضيح بعض الأفكار حول النزيف المهبلي غير الطبيعي، أسبابه والمؤشرات عليه.

يحدث هذا النوع من النزيف عادة في فترة المراهقة، ولكي نعرف الحالة المرضية من الضروري معرفة الحالات الطبيعية. فترة الحيض عادة ما تستغرق 3–7 أيام، وإذا استمرت 8 أيام قد تُعد نزيفا غير طبيعي. والفاصل الزمني العادي بين الحيض لدى المراهقات يكون بين 21 و45 يوما وتعد فترة 21–35 أيام هي أكثر شيوعا.

هناك أشكال عديدة تعكس النزف المهبلي غير الطبيعي، فغزارة الطمث Menorrhagia تعني كمية كبيرة من النزيف، النزيف الرحمي metrorrhagia يعني النزيف غير المنظم، وغزارة النزف الرحمي menometrorrhagia تعني نزيف حاد وعدم انتظام. ولكل شكل تفسيراته العلمية والطبية. ولا يمكننا التحدث عن النزيف غير الطبيعي إلا بوجود أدلة موضوعية على كمية الدم المنزفة، وذلك لتجنب المبالغة في تقدير كمية النزيف المهبلي أو العكس.

يرجع هذا المشكل لعدة أسباب نخص بالذكر منها: متلازمة تكيس المبايض وأمراض الغدة الدرقية والحمل خارج الرحم والإجهاض والاضطرابات الهرمونية...

التشخيص التفريقي للنزيف المهبلي في سن المراهقة:

- نزيف الرحم غير طبيعي

مضاعفات الحمل، الإجهاض المحتمل، الإجهاض غير المكتمل، الحمل خارج الرحم، مرض الأرومة الغاذية الحملي

- الالتهاب

مرض التهاب الحوض، التهاب بطانة الرحم، التهاب عنق الرحم، التهاب المهبل

- اضطرابات تجلط الدم

قلة الصفيحات (بسبب سرطان الدم، فقر الدم اللاتنسجي، فرط نشاط الطحال، والعلاج الكيميائي...)

اضطرابات تجلط الدم (على سبيل المثال، أمراض واضطرابات أخرى من وظائف الصفائح الدموية،

ضعف الكبد، نقص فيتامين K)

- اضطرابات الغدد الصماء

فرط أو انخفاض نشاط الغدة الدرقية، مرض الغدة الكظرية، فرط برولاكتين الدم، متلازمة تكيس المبايض، قصور المبيض الأساسي

- تشوهات المهبل

سرطان المهبل، تمزق على مستوى المهبل

- مشاكل عنق الرحم

التهاب عنق الرحم (بما في ذلك التليف الكيسي)، السليلة (هو نمو غير طبيعي للأنسجة من الأغشية المخاطية)، ورم وعائي، سرطان أو ساركوما

- مشاكل الرحم

ورم تحت المخاطية، التشوهات الخلقية، السليلة، سرطان، استخدام جهاز داخل الرحم

وسائل منع الحمل الهرمونية، نزيف الإباضة

- مشاكل المبيض

تكيس، أورام (حميدة، خبيثة)

- صدمة
- الأدوية

وسائل منع الحمل الهرمونية، مضادات التخثر، مثبطات الصفيحات، الأندروجينات،السبيرونولاكتون

مضادات الذهان

- أمراض جهازية

داء السكري، أمراض الكلى، الذئبة الحمامية الجهازية

- الانتباذ البطاني الرحمي

العلاج من نزيف مهبلي غير طبيعي رهين إلى حد كبير بشدة فقر الدم والظروف المرضية. ولحسن الحظ فعلاج النزيف المهبلي في مرحلة المراهقة نادرا ما يحتاج إلى تدخل الجراحين والهدف العام منه هو تحقيق الاستقرار في بطانة الرحم عن طريق توفير هرموني الاستروجين والجسفرون لاستقرار بطانة الرحم.

المصدر : **الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال**